University of Zawia - Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 25, Issue 1, (2025), pp.01-17, ISSN: 2521-9235

The Role of Social Media in Spreading a Culture of Peace among Primary School Students (Preparatory) in Sabratha Schools

Muneer Kredeeg

Department of Media, Faculty of Arts and Education, University of Sabratha, Sabratha, Libya

Email: kredeeg@sabu.edu.ly

Received 01/12/2024 | Accepted 25/12/2024 | Available online 31/3/2025 | DOI: 1026629/uzfaj.2025.01

ABSTRACT

The study aimed to investigate the role of social media in spreading a culture of peace among primary school students in Sabratha schools. This study also aimed to identify the most commonly used sites. To achieve these objectives, the researcher conducted a field study on a sample of primary schools in Sabratha. The researcher used a questionnaire as a data collection tool, arriving at a sample of 60 individuals. The study results revealed that most students have a social media account, at 57%. The study also revealed that the most frequently used social media site is Facebook, at 41%, with 25% citing the search for knowledge and to enhance their cultural level. The study also revealed that the majority of students, at 37%, do not wish to join groups.

Keywords: Role, Social media, Culture of Peace, Students.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الاعدادي) بمدارس صبراتة

منير كريديغ

قسم الاعلام، كلية الآداب والتربية، جامعة صبراتة، صبراتة، ليبيا

Email: kredeeg@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2024/12/01 تاريخ القبول:2024/12/25 تاريخ النشر : 2025/03/31م

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

ملخَّص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدارس صبراتة.

كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر المواقع استخداما ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بدراسة ميدانية على عينة من مدارس صبراتة التابعة لتعليم الأساسي واستخدام الباحث في دراسته استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وتوصل إلى عينة قوامها 60 مفردة.

كشف نتائج الدراسة إلى إن معظم التلاميذ لديهم حساب على مواقع التوصل الاجتماعي حيث جاءت بنسبة 57% كما كشفت نتائج الدراسة بأن أكثر المواقع استخداما هو موقع التوصل الفيسبوك بنسبة 41% وجاء سبب استخدامهم لموقع الفيس بوك بحثا عن المعرفة لرفع من مستوى الثقافي بنسبة 25% كما كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية التلاميذ لا يرغبون للانضمام في مجموعات وكانت بنسبة 37%.

الكلمات المفتاحية: الدور –مواقع التواصل الاجتماعي –ثقافة السلام –التلاميذ.

1. مقدمة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطوراً ملحوظاً وسريعا في تكنولوجيا الاتصال وما أتاحته لنا من وسائل متنوعة في تقنياتها الحديثة حيث أضافت الكثير من المظاهر وغيرت في نمط حياتنا وأصبح العالم اليوم قربة صغيرة بفضل الشبكة العنكبوتية وما قدمته لنا من خلال مواقعها الإلكترونية المتعددة في خدماتها وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي جذبت أنظار المجتمعات واستحوذت على اهتمامات كل مستخدميها هذا وقد فرضت نفسها على كافة المجالات والتخصصات العلمية وساعدت الاتصال المباشر والغير المباشر بين الافراد والجماعات ووفرت الكتب الالكترونية النصية والمسموعة عبر شبكة الانترنيت في مختلف الموضوعات العلمي، وفي مختلف المجالات وأصبحت مصادرا مهما من مصادر الحصول على العلم والمعرفة.

لذلك أصبحت هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من حياة المستخدمين وخاصة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وهنا نخص بالذكر تلاميذ (المرحلة الاعدادية) إذ يعتبرون من أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه المواقع نظراً لسهولة استخدامها وقلة تكلفتها حيث زاد من الانفتاح والتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى لذلك كثر الحديث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في غرس مفاهيم معينة ونشر ثقافات محددة بين أوساط المستخدمين.

وفي ضوء ما تم التطرق إليه تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية) لعينة من مدارس صبراتة ويرجع سبب

اختياري للموضوع لقلة الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وإضافة إلى الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال تلاميذ هذه المرحلة على استخدامها ومن هذا المنطلق قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول:

حيث يتناول الفصل الأول (الإطار المنهجي) حددت فيه مقدمة الدراسة وإشكاليتها إضافة إلى الأهمية والأهداف ثم تليها حدود البحث؛ كما تضمن هذا الفصل منهج الدراسة ومصطلحاتها إضافة إلى نظرية الدراسة وأخيراً الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فيتضمن الإطار النظري وقسم هذا الفصل إلى مبحثين حيث يتضمن المبحث الأول: المواقع الاجتماعية، مفهومها، وأشهر مواقها إضافة إلى مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي.

أما المبحث الثاني: فيتضمن مفهوم ثقافة السلام ومبادئها إضافة إلى علاقة مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة السلام لطلبة الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي

أما الفصل الثالث: وفيه الإجراءات المنهجية للبحث، ويتضمن أدوات جمع البيانات وأيضا مجتمع عينة الدراسة وعرض وتحليل النتائج ، وأخيراً أهم النتائج والتوصيات إضافة إلى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

2- مشكلة الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للكثير من الأفراد في المجتمع وتلعب دور كبير في بناء شخصية التلميذ وتوجيه أفكاره ومعتقداته وتغير سلوكياته سواء كانت تعود عليه بالإيجابي أو بالسلبي وعلى هذا الأساس تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الاعدادي) بمدارس صبراتة؟

4— أهمية الدراسة:

1- الكشف عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتلاميذ (المرحلة الاعدادية).

2- التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي التلاميذ

3- تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق نشر ثقافة السلام وتوعية التلميذ.

4 . أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الاعدادي) بمدارس صبراتة

2- الغرض من استخدام التلميذ لمواقع التواصل الاجتماعي

3- الكشف عن مبررات استخدام التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي (الاعدادي) لمواقع التوصل الاجتماعي.

4- تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء ثقافة السلام.

5 - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأتي :

1- الكشف عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتلاميذ (المرحلة الاعدادية).

2- التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها علي التلاميذ

3 - تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق نشر ثقافة السلام وتوعية التلميذ

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث من خلاله تم تحديد الظاهرة موضع الدراسة وجمع البيانات عنها ثم وصفها وتحليلها وصولاً إلى النتائج المرجوة للدراسة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

- الحدود المكانية/ اعتمد الباحث بعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الاعدادي) بمدارس صبراتة.
- الحدود الزمنية/ تمت هذه الدراسة ما بين الفترة 1/ أكتوبر/2021م حتى 15 أبريل 2022م.

مصطلحات الدراسة:

- الدور اصطلاحا هو السلوك المتوقع منت الفرد حيث أنه نموذج السلوك الذي تتطلبه مكانة الفرد في المجتمع. (الكيلاني، 2019، ص7)
- موقع التواصل الاجتماعي

اصطلاحا: هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكترونية ومشاركتها مع الآخرين. (الفيصل، 2014، ص65)

- الثقافة لغة: هي النفس وسرعة التعلم، والحذاقة.
- أما اصطلاحاً: فيعرفها علماء العرب بأنها مجموعة من العادات والأفكار التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتختلف ثقافة كل مجتمع عن الآخر (الخليل، ولآخرون(2016)، ص 12)
- السلام: لغة هو السلم، ويستخدم بمعنى الآمان والعافية والتسلم والسلام والاستسلام والصلح والبراءة من العيوب . (منصور: .http:/www./karanline.org/.Arabic/archi)

السلام اصطلاحا: فلا يخرج عن المعنى اللغوي وإن خصص في كل ما يحقق الأمن والأمان.

- ثقافة السلام: هي منظومة من القيم والمفاهيم والتوجيهات والضوابط والسلوكيات التي تؤنس للسلم بمعناه الشامل. (منصور، مرجع سابق ذكره)
- التلميذ لغة : خادم الاستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفه.
- إصطلاحاً : هو المحور الاساسي في العملية التربوية كونه المستهدف منها. (الجامع، www.almaany.come 21/3/2011، 13،43)
- التعريف الاجرائي للتلميذ : إن مفهوم التلميذ مزاول للتعليم الابتدائي المتوسط أو الثانوي وهو أهم أركان العملية التربوية.

الدراسات السابقة:

المقاربات النظرية للدراسة: الجانب النظري للدراسة

إن هذه الدراسة (دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لطلاب (الشق الثاني) من مرحلة التعليم الأساسي بمدراس صبراتة (لا يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة فيها إلا من خلال الاستناد على مدخل نظري معين من نظريات الإعلام والاتصال من شأنها تقدم لنا نسبياً صفة العمق والشمول لهذه الدراسة من خلال تتبع فرضياتها والاستفادة منها من خلال ما توصلت إليه وعليه استند الباحث في دراسته هذه على (نظرية الغرس الثقافي) من أجل الوصول إلى نتائج أكثر شمولية كي تخدم موضوع الدراسة الحالي.

نظرية الغرس الثقافي: تعتبر تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والادوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام على التأثير في معرفة الأفراد أو أدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة أكبر. (عبد الحميد 1997، ص26)

ترى هذه النظرية أن التلفزيون هو عنصر من عناصر التنشئة الاجتماعية وتحاول معرفة ما إذا كان الجمهور يعتقد أن كل ما يراه في التلفزيون هو جزء من واقعة في الحياة، ويؤكد (جربنز وزملاؤه) إن التلفزيون لديه تأثير كبير في تبنى المواقف والاحكام (عبد الحميد، مرجع سابق ذكره، ص 26)

تدور فروضها حول فرض أساس مفاده أن التعرض المنتظم لوسائل الإعلام يؤدي تدريجياً إلى تبنى صور ذهنية وأفكار ومعتقدات ووجهات نظر حول الواقع الاجتماعي يماثل الواقع الذي ترض له المشاهد من خلال الوسيلة الإعلامية والتلفزيون. ومن هنا يمكننا أن نلخص فروض نظرية الغرس الثقافي على النحو التالي: (الدليمي، 2016)

- إن التلفزيون مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ينفرد بالاستخدام غير الانتقادي من قبل الجمهور وأن الناس يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع.
- هنالك رابط قوى بين المشاهد ومعتقدات المشاهدين حول واقعهم الاجتماعي.

إسقاط نظرية الغرس الثقافي

تعد الدراسة الحالية من بين الدراسات التي تستدعي الحاجة إلى استخدام أو تطبيق نظرية الغرس الثقافي كونها تبحث في التعرض التراكمي للوسائل الإعلامية وتأثيرها على الملتقى لذلك يرى الباحث أن هذه النظرية هي النسب في دراسة التعرض التراكمي لموقع التواصل الاجتماعي كون هذا الواقع تؤثر على أفكار وميول الملتقى من خلال تكوين صورة ذهنية ووجهات النظر حول الواقع الاجتماعي يماثل الواقع التي يتعرض له مستخدمي تلك المواقع التي ربما تجعله يغير من سلوكه الفعلي إلى سلوكيات أخرى غير مطابقة لواقعة الفعلي هنا قد يتأثر الطالب من خطورة هذا الأمر بتلك المضامين عبر الوسائل التي يتعرض لها عبر المواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات المشابهة الأخرى

1- أجري الموجدة (2010)، دراسة بعنوان (دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسة في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن.

هدفت إلى الكشف عن دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الأخر في الأردن وقد أظهرت النتائج عدم تضمين كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للمرحلة الثانوية في الأردن الكثيرين مبادى الحوار والتسامح وتدني الاهتمام ببعض المبادئ الأخرى مع عدم اتباع نظام معين وعدم مراعاة الشمول والتكامل والتوازن. أ

2- دراسة حميد شهد جفات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، دراسة مسحية.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.

كشفت الدراسة السابقة بأن اغلب المبحوثين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 59.5% وتصدر موقع الفيسبوك بنسبة 100.0%

3- دراسة عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصواني، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات.

كشفت الدراسة بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة كانت لأغراض الدراسة.
تهدف الدارسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل المتغيرات الآتية (الصف الدراسي، الجنس، المستوى التحصيلي، عدد الساعات ونوعية الوسيلة الأكثر ارتيادا، الغرض من الموقع لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان .

التعليق على الدراسة السابقة

يتضح من العرض السابق تنوع في دراسات التي اهتمت بتناول شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بعض المتغيرات التي اثبتت جلها بفاعلية تلك الشكات ما جعل الدراسة الحالية امتداً لتلك الدراسات مع اختلافها في المتغير التابع لها والمتمثل في نشر ثقافة السلام كما أنها اختلفت في بيئة الدراسة ومجتمعها.

4- دور المعلم في نشر ثقافة السلام لدي طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض، اعداد : علي بن سعد القحطاني.

5-دراسة د. فتحي محمد شمس الدين/دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدي الشباب العربي / المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون -العدد الثاني عشر.

6-دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية الي وزارة التنمية الاجتماعية، إثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية).

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمه الاسلوب الكمي والاسلوب النوعي اي المنهج المختلط وتمثلت ادوات الدراسة في الاستبانة ودليل مقابلة للجماعات البؤرية حيث طبقت أداة الاستبانة الورقية علي طلبة المدارس الحكومية في ثلاث محطات وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الهاتف المحمول يعد أبرز الاجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة المدارس في سلطنة عمان بنسبة (75.6٪).

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترة زمنية متقاربة على مستوى كل موع وتعد نقطة التقاء بين المستخدمين وهي عبارة عن فضاء واسع تتم من خلاله نقل المعلومات والأخبار المتنوعة من خلال خدماتها، المتنوعة والمتاحة لكل مستخدميها، لذا تركت لنا أثارها المترتبة عليها سواء كانت الاثار إيجابية أم سلبية وكما نعلم بأن تأثيرها كبير النسبة للمستخدمين وهنا نخصص (مرحلة الشق الثاني) من التعليم الأساسي الذين يقظو معظم أوقاتهم على هذه المواقع كنوع من التسلية أو حباً للاستكشاف أو ربما تؤثر عليهم إيجابياً ومنهم يتعرفون على العلم والمعرفة وكذلك على ثقافات المجتمعات الأخرى

وفي هذه الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع مفهومها ومزاياها وعيوبها

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تنوعت مفاهيمها من باحث إلى لآخر ومن أبرز هذه التعريفات كان للباحث **مهدى الحوسانيفي 2002** حيث عرفها بأنها مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني **ويب2,0** وسميت اجتماعيه لأنها جاءت من مفهوم (بناء المجتمعات) بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على اشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنيت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وكذلك أصدقاء أصدقائه. (العريشي، الدوسري، 2015)

إذ وبشكل مبسط مصطلح التوصل الاجتماعي يعرف بأن عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، وزملاء، أصدقاء. الخ) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية تقوم بتوفير وإيصال المعلومة بشكل سريع وعلى نطاق واسع ما يجعل عنصري المشاركة والتفاعلية أكثر تواجداً ما يؤدي إلى تبادل للمعلومات والأفكار بشكل فوري عن طريق الإنترنيت. (المقدادي، 2013، ص 24)

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

في أؤخر التسعينات شهدت ظهور واسعاً وواضح لمجموعة من المواقع الاجتماعية مثل (كلاسيكي ميتس)عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع سكس (دجريزس) عام 1997حيث ركزا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم على فكرته أساساً على فكرة بسيطة جداً يطلق عليها (الدرجات الست للانفصال) وظهوراً في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وظهرت أيضاً عدة مواقع أخرى وكان أبرزها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء. (إبراهيم، 2017م، ص73)

وبعد هذه الخدمة ظهرت محاولات أخرى وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية في سنة 2002 ومع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي (Friendster. com) الذي حقق نجاحاً دفع(google) إلى محاولة شرائها سنة2002، لكن لم يتم التوافق على الشروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعاون والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمعات، وقد نال هذا الموقع شهره كبيرة في تلك الفترة وفى النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع(Skyrock.com) كمنصة للتدوين (مجاهد، 2010، ص 6-56)

ولم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدود لوحظ في سنة 2003ظهور موقع جديد (Myspace) حيث حقق نجاحاً كبير ووصل انتشاره إلى مجتمعات العربية ومن العام 2004، أنطلق موقع الفيسبوك(Facebook) في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم استخدامه بين طلاب وبين جامعة هارفاد، أولاً، ثم بدأ ينتشر إلى المحلية والدولية، بعدها انتشرت فكرة مواقع التوصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر Twitter حيث ظهرت سنة 2006 وأطلق رسمياً للمستخدمين سنة2007 (حمدي، 1018، ص 20)

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

اتسعت مواقع التواصل الاجتماعي وأخذت حيز كبير في انتشارها ولم تعد مجرد مواقع للتسلية أو الترفيه بل أصبحت نمط حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة نذكر منها:

1- سهولة الاستخدام/ إن التعامل مع مواقع شبكة الانترنيت لا تتطلب خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها وكذلك الأسر بالنسبة للرواد الشبكات الاجتماعية لا يحتاجون إلى تدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما يحتاجون إلى معلومات موجزة وأولية عن طبيعة الاستخدام فقط

2- التفاعلية/ فالمستخدم فيها مستقبل وقارئ أي مرسل ومشارك وذلك عكس الأعلام التقليدي وتعطى حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ. (بن ورقلة، 2017، ص4)

3- التدفق الحر للمعلومات/اعتمدت استخدام الوسائط المتعددة من (الصور، والفيديو، والموسيقي، الصوت) مما يحقق فورية تتشارك المعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة.

أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد المواقع وتتنوع في مهامها ولكى نتعرف على أشهر المواقع والمتماثلة في التالية:

الفيسبوك Facebook وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه أن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك المواقع أو غيره وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (إبراهيم، 2017، ص73)

التويتر Twitter

لعب هذا الموقع دور كبير في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر أسمه من مصطلح تويتر الذي يعنى التغريد واتخذ العصفورة رمزاً له. وهو خدمة مصغره تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدا 140 حرفاً لرساله الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة. (توفيق ،2015، ص20)

اليوتيوب YouTube

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيدة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة للحصول على مكانه متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً في دورة المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. (الديهي، 2015، ص471)

الإنستغرام Instagram

يعزز الاتصال السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجل الأعجاب، وهو من المواقع التي كسب شعبة على المستوى الفردي والمؤسسي وهو تطبيق متاح لتبادل الصور وإضافة إنها شبكات اجتماعية. (الشاعر، 2015، ص66)

مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

المزايـا: تنوعت المزايا وقدمت بعداً جديداً لحياة الملايين من البشر بين هذه المزايا هي : (بلقاسم، 2017،ص353)

1- وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

2- وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير ولتواصل أكثر من أي وقت مضى

3- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتميز والتفرد.

عيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

1- انعدام الخصوصية حيث تصبح ملفات المشتركين عرضة للجميع بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة.

2- ضعف الثقة لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده لا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات.

3- قتل الوقت يضيع الكثير من المستخدمين من وقتهم في الجلوس أمام شاشات الكمبيوتر ما يؤثر على علاقته الاسرية وأصدقائه ما يجعله يصاب بالعزلة الاجتماعية على العالم الواقعي.

المبحث الثاني

مفهوم ثقافة السلام:

عرفت منظمة اليونسكو بأن ثقافة السلام هي جميع السمات الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية، والتي تميز مجتمعاً بعينة أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآدب، وطراق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات. (عبد الالة، 2006م،)

يشير الباحث بأن مفهوم ثقافة السلام: عبارة عن سلسلة من المعلومات، والقيم، والأفكار، والعادات المتنوعة ترافقها العديد من السلوكيات المأخوذة من الحياة العامة التي تندرج من خلالها عملية الأخذ والعطاء، كي تخلق لنا الاحترام المتبادل والتعايش مع الآخرين.

المبادئ الأساسية لثقافة السلام

1- احترام الحياة بكل أنواعها

2- نبذ العنف (البدني، النفسي، والاقتصادي).

3- التشاطر والعطاء

4- الإصغاء سبيل للتفاهم (الدفاع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي)

علاقة مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة السلام لطلبة الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي

حينما نتحدث عن مرحلة التعليم الأساسي(الإعدادي)هنا نعلم بأن شخصية التلميذ تتكون وتنضج شيئاً فشيئاً لذلك فأنها تتأثر بالواقع الافتراضي الذي يوثر عليه إيجابياً أو سلبياً في بناء شخصيته من خلال التواصل المباشر بالواقع الافتراضي الذي يأخذ جل وقته دون رقيب، فهو عكس واقعه الحقيقي ومن هنا كان اختيار الباحث للمواقع الإلكترونية ودورها في نشر ثقافة السلام لأنه تمس هذه الفئة العمرية خاصة نظراً لسهولة استخدامها يكون التأثير واضح فاستغلال هذه العقول في نشر ثقافة السلام ومن خلال المواقع الإلكترونية سيعزز الحل الفعال والمسار الصحيح والسريع لبناء شخصية من خلال زرع مبادئ ثقافة السلام التي تتمثل في عنصر الاحترام المتبادل، والتسامح، والتعاون على فعل الخير.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

أدوت جمع البيانات

تحديداً لأهداف البحث قام الباحث بتحديد الأداء المناسبة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث، حيث قام بتصميم استمارة استبيان وتم توزيعها على الطلبة المبحوثين ببعض من مدارس لشق الثاني للتعليم الأساسي بصبراتة

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث

يتمثل المجتمع الكلى للبحث في تلاميذ مدارس التعليم الأساس (الشق الثاني) بمدرسة صبراتة

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في تلاميذ مدارس التعليم الأساسي مرحلة الشق الثاني حيث بلغت مفردات العينة المبحوثة 60 مفردة من الجنسين ذكور وإناث وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة.

جدول رقم 1يوضح أفراد العينة الذين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	%35	36	%60	57	%57
لا	3	%5	0	%0	3	%3
الإجمالي	24	%100	36	%100	100	%100

من الملاحظ نجد أن نتائج الجدول رقم(1) على النحو التالي:

أفراد العينة الذين لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بصفة منتظمة(نعم)التي تحصلت على الترتيب الأول بنسبة57% حيث ارتفعت نسبة الإناث عن نسبة الذكور وجاءت في الترتيب الثاني

نسبة الذكور الذين لا يملكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة غير منتظمة لا حيث بلغت سبتهم 3% هنا فارق وأضح بين النسب حيث نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

جدول رقم(2) يوضح أكثر المواقع استخداماً وكانت النتائج كالتالي

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفيسبوك	14	%58	27	%75	41	%41
سناب شات	2	%0.83	11	%30	13	%13
واتساب	4	%16	10	%27	14	%14
تيك توك	2	%0.83	6	%16	8	%8
فايبر	2	%0.83	4	%11	6	%6
الإجمالي	24	100	36	100	100	%100

وباستقراء الجدول رقم2 جاءت النتائج على النحو التالي:

موقع الفيسبوك – الأول بأجمالي تكرارات41 بنسبة41%، حيث جاءت نسبة الإناث أعلى من الذكور

موقع سناب شات – جاءت بالترتيب الثالث بإجمالي تكرارت13% حيث كانت نسبة الإناث أكثر من الذكور أيضاً.

موقع واتساب – جاء بالترتيب الثاني بإجمالي تكرارات 14%، حيث كانت نسبة الإناث أكثر من الذكور.

موقع تيك توك – جاء بالترتيب الرابع بإجمالي 8%، حيث كانت نسبة الإناث كذلك أعلى من نسبة الذكور.

موقع فايبر – جاء بالترتيب الاخير الخامس بإجمالي تكرارت6%، حيث كانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

جدول رقم(3)، يوضح الأسباب التي دفعت أفراد العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملء وقت الفراغ	9	%37	11	%30	20	%20
للاستفادة العلمية	2	%8	16	%44	18	%18
لرفع مستوى الثقافي	8	%33	14	%38	22	%22
للتواصل مع الأخرين	1	%4	/	/	1	%1
الإجمالي	24	%100	36	%100	100	%100

جاءت النتائج بجدول رقم (3) كالتالي:

- ملء وقت الفراغ، جاءت بالترتيب الثاني بإجمالي تكرارات 20 بنسبة 20%، حيث جاءت نسبة الذكور أكثر من الإناث.
- للاستفادة العلمية، جاءت بالترتيب الثالث، بأجمالي تكرارات 18 بنسبة18%، وكانت نسبة الإناث أعلى

من نسبة الذكور.

- لرفع المستوى الثقافي، جاءت بالترتيب الأول بإجمالي تكرارات 22 بنسبة 22%، حيث نلاحظ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.
- للتواصل مع الأخرين، جاء بالترتيب الرابع بإجمالي تكرارات1 بنسبة 1%، حيث وجدت هذه النسبة لصالح الذكور.

جدول رقم (4) يوضح نتائج الأسباب التي جعلهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كما موضح في الجدول التالي:

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير مقتنع بأهميتها	/	/	/	/	/	/
ليس لدى معرفة لاستخدمها	/	/	/	/	/	/
لا أملك جهاز	3	%12	/	/	3	%6
الإجمالي	24	%100	36	%100	100	%100

جاءت بيانات هذا الجدول كالتالي:

- غير مقتنع بأهميتها جاءت بدون نسب من الطرفين الذكور والإناث
- ليس لدى معرفة أيضاً جاءت بدون نسب من الطرفين الذكور والإناث
- لا أملك جهاز جاءت بالترتيب الأول بإجمالي تكرارت3 بنسبة 6% بينما لم نجد أي نسب من الإناث.

الجدول رقم(5) مجموعات مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	%29	10	%27	17	%17
أحيانا	8	%33	20	%55	28	%28
لا	9	%37	7	%19	16	%16
الإجمالي	24	%100	36	%100	100	%100

من الملاحظ نجد أن نتائج الجدول 5 على النحو التالي:

- نعم – جاءت بالترتيب الثاني بإجمالي التكرارات 17بنسبة17%، ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث.
- أحيانا–جاءت بالترتيب الأول بإجمالي التكرارت28 بنسبة28%، ارتفعت نسبة الإناث عن الذكور.
- لا – جاءت في الترتيب الثالث، إجمالي التكرارات كان16 وبنسبة16%، وجاء نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث.

جدول رقم(6) يوضح نتائج الصفة المنتظمة(نعم) انضمام أفراد العينة مع الأصدقاء على المواقع التواصل الاجتماعي فهي كالتالي:

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مواضيع علمية خاصة بالدراسة	4	%16	19	%52	23	%23
مواضيع اجتماعية	8	%33	11	%30	19	%9
مواضيع تثقيفية	3	%12	17	%47	20	%20
الإجمالي	24	%100	36	%100	100	%100

بيانات الجدول رقم6 اتضحت لنا كآلاتي:

– مواضيع علمية خاصة بالمنهج الدراسي جاءت بالترتيب الأول إجمالي التكرارات كان23 بنسبة23%، وجاءت نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

– مواضيع اجتماعية جاءت في الترتيب الثالث، بإجمالي التكرارات19 بنسبة19%، أي نسبة الذكور جاءت أعلى من نسبة الإناث.

– مواضيع تثقفية جاءت في الترتيب الثاني حيث إجمالي التكرار اتكان20 بنسبة 20%، وجاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

جدول رقم(7) يبين نتائج الفئة الغير منتظمة(لا)التي لم تقم بالانضمام إلى مجموعات مع الأصدقاء عبر التواصل الاجتماعي كما يوضحها الجدول التالي:

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا أحب التواصل في مجموعات	12	%50	25	%69	37	%37
يتطرقون إلى موضوعات لا تخص الدراسة	2	%8	10	%27	12	%12
ليسوا مهتمون بالنواحي الثقافية الموجودة بالمجتمع	/	%0	/	%0	0	%0
الإجمالي	24	100	36	%100	100	%100

بيانات الجدول رقم 7 كانت كالتالي:

- لا أحب التواصل في مجموعات جاءت بالترتيب الأول التكرار كان37 بنسبة37%، حيث نسبة الإناث جاءت أكثر من نسبة الذكور.
- يتطرقون إلى موضوعات لا تخص الدراسة جاءت في الترتيب الثاني إجمالي التكرار كان12 وبنسبة 12% أيضاً كانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.
- ليسوا مهتمون بالنواحي الثقافية الموجودة بالمجتمع جاءت بالترتيب الثالث فهي لا شي وكانت النسب متساوية بين الصرفين.

الجدول رقم(8) يوضح درجة إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة السلام لطلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي وهذا الجدول يبين لنا التالي:

التكرار / البدائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تنمية رغبة الطالب في المشاركة الثقافة داخل وخارج المدرسة	4	%16	8	%22	12	%12
تعمل على رفع المستوى الثقافي	10	%41	15	%41	25	%25
التعرف على ثقافات أخرى	/	%0	14	%38	14	%14
الإجمالي	24	100	36	100	100	%100

بيانات الجدول رقم9 جاءت كالتالي:

- تنمى رغبة الطالب في المشاركة الثقافية داخل وخارج المدرسة، جاءت بالترتيب الثالث بإجمالي التكرارات 12 وبنسبة12%، أي جاءت نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.
- تعمل على رفع المستوى الثقافي لطالب جاءت بالترتيب الأول حيث إجمالي التكرارات كان25 وبنسبة25%، هنا تبين أن تعادل كل النسب للذكور والإناث.
- التعرف على ثقافات أخرى جاءت حيث حازت على الترتيب الثاني بإجمالي التكرارات 14 وبنسبة 14% هذه النسبة كانت للإناث أما نسيبة الثبات فلن تسجل لهم نسبة.

النتائج:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1- تحقيق فرض البحث وجود علاقة بين إحصائية دالية بين مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة السلام للشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي

2- اثبت البحث الحالي إمكانية الاستفادة من المواقع في نشر مبادى التسامح والسلم والسلام بين أفراد المجتمع

3- أسهم البحث الحالي في التنشئة الاجتماعية والمدرسية الصحيحة التي تبنى شخصية التلميذ.

التوصيات:

- يوصي الباحث أن تستمر بحوث في مجال نشر ثقافة السلام في جميع مراحل التعليم الأساسي التي تعتبر البذرة الأساسية في المجتمع
- يوصى الباحث على دمج المواقع الإلكترونية في سياسة التعليم العام لمواكبة التطور التقني والحضاري لمواجهة أي عواقب قد تعرقل المسيرة التعليمية.

مراجع البحث :

1- منتهى الكيلاني، دور الفيس بوك في نشر ثقافة العمل التطوعي، دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان، جامعة الشرق الأوسط،2019.

2- عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات، 2014م،

3- الخليل وآخرون (2016)، التسامح بين شرق وغرب، بدون طبعة، دار الساقي، مصر.

4- عبدالملك منصور، ثقافة السلم ضرورة مفهومها وآفاتها

.http: /www.karanline.org/.Arabic/archi

5 -محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 1997م،

6- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2016م

7- جبريل بن حسن العريشي، سلمي بنت عبدالرحمن الدوسري، شبكات التواصل الاجتماعي والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1436هجري، 2015 م.

8- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن 2013،

9- علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعتز للنشر والتوزيع (ب) 1438 هجري 2017 م،.

10- أماني جمال مجاهد، الشبكات اللجتماعيه في تقديم خدمات مكتبة منصورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفيه، العدد الثامن مايو2010،.

11- ماطر عبدالله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والاعلام، 2018

12-نادية بن ورقله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدي الشباب العربي، جامعة الجفلة، 2017،

13- سلام محمد توفيق، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء واللنتماء عند القائد الصغير، المجموعه العربية للتدريب والنشر (ب)، 2015،

14- محي الدين اسماعيل الديهي، تأثير شبكات التواصل الاعلامي جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الاسكندرية، مصر 2015،.

15- عبدالرحمن بن ابراهيم الشاعر، موقع التواصل الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 1436هجري2015م،

16- زعذود بلقاسم، سعد وحيدة، الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدي الشباب، مجلة الآفات للعلوم، العدد الثالث ج1، جامعة الجفلة، جوان 2017،.

17- عبدالاله، سمير يوسف، 2006م، واقع الثقافة التنظيمية السائده في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزه وأثرها علي مستوي التطوير التنظيمي للجامعات : دراسة مقارنة، دراسة ماجستير (غير منشور)، غزة : الجامعة الاسلامية.